# دراسة لعملية ترجمة الرواية النسوية العربية في إيران

**جواد أصغري[1]**

[1] استاذ دكتور في كلية الآداب – جامعة طهران– إيران
jasghari@ut.ac.ir

**نداء فاضلي[2]**

[2] طالبة دكتوراه –فرع دراسات الترجمة – كلية الآداب – جامعة طهران – إيران
neda.fazeli63@gmail.com

التقديم: ٢٠٢٣/٤/١ القبول: ٢٠٢٣/٥/٣١ النشر: ٢٠٢٣/٩/١٥

**Doi:** https://doi.org/10.36473/ujhss.v62i3.2216

**This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses**

**الملخص**

نظراً لأهمية الترجمة واصدارها في جميع المجتمعات، يبدو أنها لم تحظ باهتمام كبير. إن الإتجاه المتزايد إلى ترجمة ادب المرأة العربية في إيران هي نقطة مهمة لفتت إنتباهنا لدراسة العوامل التي أثرت عليها. الترجمة عملية معقدة ومتناوبة وتلعب العديد من المتغيرات دوراً فيها. إن متابعة عملية ترجمة الرواية النسوية العربية في ايران تظهر دعم وممارسة السلطة الإيديولوجية والسياسية والثقافية والتعليمية والفكرية لها. وكانت هذه هي الأسباب الرئيسية لتحرك الجهات الفاعلة الرئيسية في الترجمة. استخدم المترجمون والناشرون والجماهير قدرتهم لجلب روايات النساء العربيات إلى سوق الكتاب الإيراني. لذلك فإن السبب الرئيس لتعزيز عملية الترجمة وتطورها هو الوجود المتزامن لوكلائها المباشرين معاً. ساهم المترجمون المدربون في كثير من الاحيان استجابة لطلب المجتمع والقارىء، في احداث تحول جذرى لعملية الترجمة في هذا المجال. حدث ذلک بدعم من الناشرين، الدعم الذى يوصف في دراسات الترجمة بـ «القابل للفصل». يبدو أن فعالية وتحقق النتيجة المرجوة من هذه العملية يتطلب مرور الوقت بالإضافة إلى العمل المبدئي والمستمر مثل أي عملية ثقافية أخرى.

**الكلمات المفتاحية:** ترجمة الرواية العربية، الرواية النسوية العربية، سلطة المترجم، سلطة الناشر، القارىء.

# A Study of the Process of Translating the Arabic Feminist Novel in Iran

**Javad Asghari[1]**

[1] **Prof. Dr. College of Literature – Tehran University – Iran**

**Neda Fadheli[2]**

[2] **PhD. Student in College of Literature – Tehran University – Iran**

**Abstract**

Given the importance of translation and its issuance in all societies, it seems to be receiving great attention. The increasing tendency to translate the literature of Arab women in Iran is an important point that drew our attention to study the factors that affected it. Follow-up of the process of translating the Arab feminist novel in Iran shows the support and exercise of its ideological, political, cultural, educational and intellectual authority. These were the main reasons for the move of the main actors in translation. Translators, publishers, and audiences have used their ability to bring Arab women's novels to the Iranian book market. Therefore, the main reason for the promotion and development of the translation process is the simultaneous presence of its direct agents together. Trained translators, often in response to the demand of the community and the reader, contributed to a radical transformation of the translation process in this field. This happened with the support of the publishers, support that is described in translation studies as "detachable". It seems that the effectiveness and achievement of the desired result of this process requires the passage of time in addition to the initial and continuous work like any other cultural process.

**Keywords:** Translating the Arabic novel, The Arab feminist novel, translator's authority, publisher authority, the reader.

**المقدمة**

لدراسة عملية ترجمة رواية النسوية العربية في إيران تبدو إلقاء نظرة تاريخية على التدفق العام للترجمة بين الفارسية والعربية ضرورية. تعتبر «الترجمة» دائماً من أهم الطرق وأكثرها فاعلية للتفاعل الثقافي والعلمي بين المجتمعات البشرية. لا يمكن إنكار دور الترجمة في تكوين وديناميكية الحضارات العظيمة وكذلک في إيران والحضارة الفارسية نرى أن الترجمة تعد عاملاً مؤثراً في مجال تطور العلم والثقافة على مدى التاريخ. لكن بتتبع اتجاهها التاريخي بين اللغتين، الفارسية والعربية نواجه فترتين مختلفتين تماماً وهذا ما يبدو غريباً بأخذ التقارب الثقافي واللغوي الذي يمتد أحياناً إلى حدود القواسم المشتركة بعين الاعتبار. نشاهد أن هناک فترة توحى بالتداخل والقواسم المشتركة بين اللغتين لدرجة أنه قد لا يكون من الممكن فصل اللغتين وفي مرحلة أخرى من التاريخ حدث شقاق دفع اهل كل منهما إلى الاعتقاد بأن لغتهم ليست بحاجة إلى الاخرى. تتطلب معرفة نوعية هذا التواصل القديم والفصل المتأخر نسبياً بين اللغتين والآدابهما دراسات وأبحاثاً علمية متعددة الجوانب فعلى الرغم من علاقة هذه القضايا ببحثنا هذا، لكنها لا تعد موضوعها الرئيسي.

لقد تمارس العوامل السياسية والتاريخية والثقافية السلطة دائماً على عملية الترجمة (حسب المصطلح الموجود في دراسات الترجمة) وتؤثر الترجمة بدورها وفي حركة ثانوية على الظروف السياسية والثقافية والتاريخية ايضاً. لذلك ولدراسة الاتجاه التاريخي للترجمة بين اللغتين العربية والفارسية بداية يجب علينا أن نراجع أكثر الفترات ديناميكية للعلاقات السياسية والثقافية بين إيران والدول العربية. في الفترة الأولى من الخلافة العباسية، نشهد أكثر فترات الترجمة غزارة وتأثيراً بين الفارسية والعربية. جدير بالذكر أن الأدب الروائى هو اول ما أصبح مادة للتبادل الادبى الفارسي – العربي من بين جميع المواضيع كالعلمية والادبية الاخرى والثقافية. فمن هذا المنطلق أصبحت اعمال روائية ک «كليلة ودمنه» ممثلة ورأس قائمة الروايات القديمة وتخلد اسم مترجيها ک «ابن المقفع». (انظر: ممتحن، ١٣٩٢: ١٢١).

تزامناً مع الاستعمار الغربي وبداية التيارات الحداثية في إيران والعالم العربي، حدث صدع غير مسبوق بين الفارسية والعربية. بتتبع التطورات التاريخية والاجتماعية والثقافية في إيران والدول العربية، فى هذه الفترة الزمنية يمكننا أن ندرك الاتجاهات المواءمة والمتزامنة للتيارات الفكرية والثقافية والتاريخية وحتى السياسية فى البيئتين لأن كليهما تأثرت بالظواهر الناشئة في الغرب. بعد ترسيم الحدود الجديدة للعالم العربي ووصول البهلوي إلى سدة الحكم فى ايران، بلغ هذا الفصل ذروته. عززت التيارات الثنائية الاتجاه الحداثي–القومي للحكومتين العربية والإيرانية هذا الصدع ولم يكن هناك ترابط كبير بين اللغتين. يبدو أن الغرب أصبح اقرب بكثير الى كل من هاذين الجارين والشقيقين القديمين فتم إهمال الترجمة كأحد أهم العوامل في العلاقة بين الثقافتين عمداً في الغالب (انظر؛ أصغري، ١٤٠٠: د). على الرغم من هذا لا ينبغي أن ننسى الترجمة في مجال العلوم الدينية والحوزوية ظلت قائمة بقوة في جميع الفترات التاريخية ولكن بسبب اختصاص مادتها فقد كانت بعيدة عن متناول يد عامة الناس ولا يمكن اعتبارها ترجمة ذات أثر متعدد الجوانب على الثقافة العامة في ايران.

بعد انتصار الثورة الإسلامية وبسبب أيديولوجيتها ومدى التغيير السياسي الذي حصل في إيران، كان من المتوقع مواجهة اتجاه جديد في الترجمة وخاصة في المجالين الثقافي والأدبي. لكن عملياً وخاصة بعد الحرب المفروضة من قبل النظام البعثي العراقى على ايران وتأثيرها على الرأى العام السياسي والثقافي في إيران، لم يحدث تغييراً فى مسار التعاطي بين اللغتين ومازال الركود مشهوداً في مجال الترجمة. ولايدخل شيءٌ من الادب العربي الى ايران سوى القليل النادر مثل بعض اعمال «جبران خليل جبران» و«نزار قباني» وموضوعات لها علاقة بأدب المقاومة الفلسطينية.

الرغبة المتزايدة الأخيرة فى ايران للترجمة من العربية إلى الفارسية خاصة في مجال الأدب تجدر بالإنتباه ومن هذا المنطلق تبدو دراسة هذا الامر ضرورية فما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار هو البحث في الآثار المترجمة حسب الأنواع الأدبية المختارة من قبل المترجمين وكذلک النزعة الفكرية المتخذة في العمل وعلى مستوى جميع عملاء الترجمة بما في ذلك: المترجم والناشر والقارىء.

تماشياً مع النمو العالمي للرواية وتحولها إلى صيغة مرغوبة وشعبية، نلحظ اتجاه مماثلاً في إيران والعالم العربي ومن جهة اخرى توسع التيارات الفكرية الجديدة ذات البصمات النسوية وتزامنها مع دخول المرأة في مجال كتابة الرواية في إيران والدول العربية هو ما يجعل هذا المجال مهماً وجديراً بالدراسة.

ما يبدو غريباً وفي بعض الأحيان غير منطقي في عملية الترجمة هذه هو اصدار عدة ترجمات لعمل ما في فترة زمنية قصيرة، وقد ظهر هذا الامر بوضوح في ترجمة الروايات النسوية. على سبيل المثال تمت ترجمة رواية «بيروت ٧٥» لغادة السمان ثلاث مرات. مواصفات هذه الترجمات الثلاث كما يلي:

١. «بيروت ٧٥» ترجمتها «سميّة آقاجاني» لدار نشر «ماهي» عام ١٣٩٥ هـ.ش.
٢. «بيروت ٧٥» ترجمتها «زهرة معصومي» لدار نشر «نيماج» عام ١٣٩٦ هـ.ش.
٣. "ترجمة ومراجعة ونقد «بيروت ٧٥» ترجمتها «محبوبة أفشاري» لدار نشر «ساوا» عام ١٣٩٥ هـ.ش.

كما ترجمت رواية «سيدات القمر» لجوخة الحارثي عشر مرات وتجدر الإشارة إلى أن هذه الترجمات تتم أحياناً بوساطة ومن لغة غير العربية. مواصفات هذه الترجمات كما يلي:

١. «بانوان مهتاب» لـ «نرگس بيگدلي» صدرت عن دار نشر «افراز» عام ١٣٩٩ هـ.ش.
٢. «بانوان مهتاب» لـ «معين سالمي» صدرت عن دارنشر «نگار تابان» عام ١٣٩٩ هـ.ش.
٣. «بانوان ماه» لـ «محمد حزبايي زاده» صدرت عن دار نشر «كوله پشتى» عام ١٣٩٩ هـ.ش.
٤. «بانوان ماه» لـ «حسن لطيفي» صدرت عن دار نشر «گام نو» عام ١٣٩٩ هـ.ش.
٥. «دختران مهتاب» لـ «منيژه ژيان» صدرت عن دار نشر«آذرميدخت» عام ١٣٩٩ هـ.ش.
٦. «اجرام آسمانى» لـ «حميد رضا مهاجراني» صدرت عن دار نشر «روزنه» عام ١٣٩٩ هـ.ش.
٧. «دختران ماه» لـ «علي أكبر عبد الرشيدي» صدرت عن دار نشر «گويا» عام ١٣٩٨ هـ.ش.
٨. «ماه خاتون‌ها» لـ «أصغر علي كرمي» صدرت عن دار نشر «ايجاز» عام ١٣٩٩ هـ.ش.
٩. «دختران ماه» لـ «منصورة أحمدي جعفري» صدرت عن دار نشر «مانيا هنر» عام ١٣٩٩ هـ.ش.
١٠- «زنان آسمان» لـ «نغمه رحماني» صدرت عن دار نشر«پارميس» عام ١٣٩٨ هـ.ش.

لكن القضايا التي تظهر في هذا المجال هي:

١. ممارسة السلطة من قبل أى من العملاء في عملية الترجمة، شكل هذا الاتجاه في ترجمة الرواية النسوية العربية؟

٢. كيف يمكن دراسة المساهمة النشطة لعرب إيران على جميع مستويات عملية الترجمة كمثال لتجسيد ما يسمى بـ «استعارة ما بعد الاستعمارية» فى دراسات الترجمة؟

٣. كيف يمكن أن تصبح ظاهرة ترجمة أدب المرأة العربية الجديدة في ايران مستقرة وديناميكية؟

بُذلت في هذا البحث محاولة لدراسة موضوع تعدد ترجمات الرواية النسوية العربية، بالاعتماد على دراسات ميدانية ومراجعة مقابلات بعض المترجمين الإعلامية وتطبيقها على المفاهيم والقضايا الموجودة في «دراسات الترجمة» الحديثة.

إن البحوث العلمية التي أجريت في مجال الدراسة النوعية للترجمة بين العربية والفارسية في السنوات الأخيرة ملفة للانتباه وذلک بأخذ التوسع الذي طرأ على فرع «دراسات الترجمة» المتخصصة في الجامعات الإيرانية بعين الاعتبار. وبالتأكيد إن هذه العملية ضرورية وتلعب الدور الاساس في الارتقاء بجودة الترجمات. لكن للأسف تم تجاهل الدراسات التى تتناول موضوع الكم في الترجمة في إيران. من ناحية أخرى يلعب كل من النوع والكم دوراً هاماً في تحقق النتيجة النهائية الا وهي تأثير العمل المترجم على اللغة المتلقية وقارئها. لكن رغم الجهد الكبير الذى بذلناه للعثور على بحوث علمية سابقة في مجال دراسات الترجمة والنشر خاصة فى مجال اللغتين المعنيتين لم نحصل على شيء.

**خلفية ترجمة الرواية العربية**

يمكن اعتبار ترجمة الروايات بمثابة نقطة انطلاق للتفاعل الأدبي بين اللغتين الفارسية والعربية. غالباً ما دخل التراث الروائي الإيراني والهندي في الثقافة العربية عن طريق اللغة البهلوية (اللغة الإيرانية القديمة). لم تكن هذه بداية للترجمة الأدبية بين الفارسية والعربية فحسب بل تعد أول خطوة في المعرفة الرسمية والمدونة للعرب بالأدب العالمي فقام الكثير بترجمة مجموعة مفيدة من التاريخ الفارسي وأخبار ملوكهم (خاصة في العصر العباسي). فنرى ميولا ورغبة عندهم بترجمة آثار كـ «الشاهنامه» إلى العربية وهذا ما لا نراه عند العرب في ترجمة التراث الروايي اليوناني القديم مثل «إلياذة والاوديسة» (راجع سليماني، ١٩٥: ١٣ و ١٤).

ما يؤخذ في الاعتبار في هذا البحث هو الأدب الروائي الحديث وهو نوع أدبي ناشيء ظهر أواخر القرن التاسع عشر ومحاكاة للأدب الغربي. أدى وصول الثقافة الغربية إلى العديد من التغييرات الفكرية والثقافية في إيران والدول العربية. ومن بين هذه التطورات «تصميم شعارات تدعو إلى المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة، مما أدى إلى إعادة النظر في دور المرأة في المجالات الاجتماعية» (غلام حسين زاده؛ ١٣٩١١،١٣). قد أتاح تكوين التيارات الفكرية الجديدة إلى جانب ترجمة الأدب الروائي الغربي فرصة مناسبة للدخول الهادف للمرأة في مختلف مجالات الأدب الفارسي والعربي ومنها الأدب الروائي. الآن وبعد مرور

حوالي مائة عام، تطورت هذه الأنواع في العقود الأخيرة، وأصبح الأدب الروائي النسوي مستقراً مقبولاً كنوع أدبي مهم في إيران والدول العربية ايضاً.

كانت الترجمة وسيلة لدخول الأدب الغربي إلى إيران والعالم العربي. أدى هذا الاتجاه إلى تكوين ونمو أحد أكثر الأنواع الأدبية تأثيراً في هذه المجتمعات ولكن من جهة اخرى ولأسباب ذكرناه سابقاً وبإيجاز، عدم وجود نفس الأداة أحدث شرخاً وهوة واسعة بين اللغتين الجارتين العربية والفارسية أما لحسن الحظ ولأسباب سنتناولها فيما بعد، نشهد تفاعلاً متزايداً بين اللغتين من خلال الترجمة في العقود الأخيرة. يمكن القول هنا أن النوع الذي أخذ القسط الأوفر من هذا الإتجاه المتزايد هو الادب الروائي فمما لا يمكن تجاهله هو ما أخذته الرواية النسوية العربية من حصة في هذه العملية. نتيجة لهذا الإتجاه تُترجم أحياناً أعمالاً كثيرة للكاتبات العربيات إلى اللغة الفارسية في فترة زمنية قصيرة من اصدارها بالعربية مثل ترجمة أعمال «إنعام كجه جي» و«دنيا ميخائيل» و«أحلام المستغانمي» وأحياناً يتم اصدار ترجمات عديدة لعمل روائي واحد في إيران مثل ترجمة رواية «سيدات القمر» لـ «جوخة الحارثي» و«في سوق السبايا» لـ «دنيا ميخائيل» و«بيروت ٧٥» لـ «غادة السمان».

في ما يلي، سوف ندرس سبب وكيفية هذه العملية من منظور «دراسات الترجمة» الحديثة.

**«اللغة العربية وآدابها» و «الترجمة» في الجامعات الإيرانية**

من أجل القيام بهذا البحث تم إجراء مقابلات مع العديد من المترجمين والمحررين والناشطين في مجال النشر. (تجدر الإشارة الى أننا احتفظنا بالملفات الصوتية لهذه المحادثات.) من الملفت أن كل هؤلاء المعنيين أشاروا إلى أن العامل المؤثر الأول في تكوين هذا الاتجاه المتنامي هو التطور الملحوظ في فروع «اللغة العربية وآدابها» و«الترجمة العربية» وكذلك «دراسات الترجمة» في الجامعات الإيرانية منذ الثمنينيات الشمسية.

عرّف هؤلاء المهتمون بأمر الترجمة النهج الحديث المتخذ في النظام التعليمي في إيران بأنه عملية ساعدت في تدريب جيل جديد من المترجمين مع ذلك وبنظرة أكثر دقة سنجد أن هذا العامل لم يصنع مترجمين وحسب بل ساعد في خلق فئة من المتلقين للأدب العربي في ايران. إذا جعلنا نسبة المشاركة العالية للمرأة في هذه الفروع الجامعية بجانب هذا الاتجاه المتنامي فسنرى ظهور مجموعة فرعية من المترجمات والفئة الأكثر اهتماماً بمجال أدب المرأة.

هناك مفهوم في دراسات الترجمة يسمى «الدعم» (patronage) وهو عبارة عن السلطات (الأشخاص والمؤسسات) التي تلعب دوراً داعماً أو رادعاً في كتابة الأعمال الأدبية وقراءتها وإعادة كتابتها» (لفور؛ ١٥:١٩٩٢). يتم أخذ هذا العامل بعين الاعتبار بشكل رئيس في الدراسات النوعية للترجمة. ولكن هنا يمكننا أن نعتبر تطوير المجالات المتخصصة للغة العربية في إيران مؤشرات لدعم الترجمة. الدعم الذي يتم تمكينه قبل بدء عملية الترجمة ويكون من نوع الدعم «الغير قابل للفصل» (undifferentiated). في الدعم الغير قابل للفصل، «يمتلك صاحب السلطة المالية والسلطة القانونية قدرة الفصل والتثبيت وله اعتبارات أيديولوجية»

(حاتم، ماندي؛ ١٣٩٨: ١٦٦). الغالبية العظمى من المترجمين والممارسين في هذا المجال في ايران مثل الدكتور«حسين عباسي» والدكتور «حسين طرفي» والدكتورة «آزاده پور صدامي» و«فاطمة محمد قاسمي»، إلخ، فى الإجابة عن سبب حدوث التطور الأخير في الترجمة أشاروا الى تطوير المجالات التعليمية للغة العربية فى الجامعات الإيرانية ويرون أن هذه العملية متأثرة جزئياً بقدرة تسمى الأيديولوجية السياسية. في واقع الأمر لعبت سياسات التعليم الشاملة في البلاد في الآونة الأخيرة كعامل دعم غير قابل للفصل دوراً مهماً في ترجمة الرواية العربية بشكل عام. ولهذا العامل أثر إيجابي ملحوظ على المترجمين وقراء الروايات العربية وكذلک مارست هذه السياسات بشكل غير مباشر السلطة على إصدار ونشر الترجمة. توجد في عملية الترجمة علاقة متشابكة ومتداولة دائمةً بين العملاء والسلطة ؛ وهكذا فإن الدعم غير المنفصل للنظام التعليمي في البلاد قد حول دور النشر المحلية إلى عوامل دعم قابلة للفصل (differentiated). «الداعم القابل للفصل في عملية الترجمه عادتاً ودون النظر لأيديولوجيته يهتم بالنجاح التجاري» (حاتم، ماندى؛1398: 166). في نهاية المطاف، دور النشر وكداعم غير قابل للفصل تمارس السلطة على المترجمين وتشجعهم على المشاركة في إنتاج الترجمات.

وهكذا فقد شارک النظام التعليمي بممارسته السلطة من خلال تطوير «فرع اللغة العربية وآدابها» باعتباره العامل الأكثر أهمية في حدوث العملية المتزايدة لترجمة الرواية العربية في إيران. يجب ألا ننسى النسبة العالية لمشاركة النساء ودراستهن فى هذه الفروع الجامعية وما لعبته خريجات هذا الإختصاص من دور في الإهتمام بأدب المرأة العربية بشكل عام وبترجمة الرواية النسوية العربية بشكل خاص وذلک بسبب دوافعهن الأنثوية.

**سياقات سياسية وفكرية مواتية**

«الثورة الإسلامية أحدثت نهضة في مجال ترجمة الأعمال العربية والإهتمام بالعالم الإسلامي» (عسكري؛ ١٤٠٠). الناشطون في مجال الترجمة العربية يؤكدون ذلك، لكنهم يعترفون أننا في بداية الأمر لم نكن نشاهد الأثر المتوقع من هذا التحول السياسي والفكري على تفاعل اللغتين العربية والفارسية في مختلف المجالات.

يرى الباحث والمترجم والناقد ومحرر الترجمة، الدكتور حسين عباسي: «إن الحرب المفروضة وتداعياتها الاجتماعية أثرت بشكل كبير على نظرة الشعب الإيراني وأدت إلى مواقف وتوجهات سلبية تجاه الأدب العربي». متابعة مسيرة الإهتمام بالأدب العربي بشكل عام وعدد الترجمات الصادرة في هذه الفترة تؤكد هذا التصريح. طبعا لا يجب أن ننسى أنه وفقاً لقول «عسكري» المذكور أعلاه يمكننا أن نلحظ تأثير أيديولوجية الثورة الإسلامية الإيرانية في الإتجاه نحو ترجمة الأعمال الدينية وإلى حد ما الأعمال الفكرية وكذلك أدب المقاومة العربي في نفس الفترة.

في ظل التيارات السياسية السائدة في إيران في السبعينات والثمانينات من القرن الرابع عشر الشمسى وعند تولي الحكومات الإصلاحية سدة الحكم وبروئها الثقافية الجديدة نلحظ انتشاراً وتنوعاً واسعين للترجمات. أعدت الحكومة ومن خلال الشعارات التي رفعتها ک «حرية التعبير» و«حوار الحضارات»، أعدت أرضية

مناسبة لتيار الترجمة. قد استمر الاهتمام المتزايد بالترجمة ولكن ومع ذلك، لا نرى اثراً للأدباء العرب بين الجمهور الناطق بالفارسية، غير أسماء بعض الكتاب البارزين و بشكل موجز كـ «جبران خليل جبران» و«جورج جردق» حتى بدايات التسعينات. (راجع عسكري؛ ١٤٠٠)

يذكّر «ياسر عسكري» في مراجعته لفترات الترجمة المختلفة في إيران بأنه «تفوّق الناشرون المنتمون إلى التيار التنويري على الناشطين في مجال الترجمة الدينية والقيمية في السنوات الأخيرة». لذلك تزايد الاهتمام بترجمة الأعمال الروائية العربية بهذه الحركة الناشئة وكذلك أحدث الجيل الجديد من المترجمين بأساليبه الجديدة واكتسابه الخبرة حركة ديناميكية متنامية في مجال الترجمة ولاننسى أخذ تطوير وسائل التواصل الأجتماعي وسهولة التفاعل بعين الاعتبار.

يرى الناشطون في هذا المجال أن تماشياً مع التيارات الفكرية والسياسية الأخرى في إيران، حظيت قضية المرأة باهتمام خاص مما أدّى إلى نشاطات مكثفة في مختلف المجالات السياسة وكذلك التخطيط والإدارة التنفيذية والبحث في قضايا المرأة. ادّى عمل الناشطين المختصين في قضية المرأة، وما أبداه الشعب الإيراني من اهتمام في هذا المجال إلى دخول النساء في مختلف المجالات العلمية والثقافية والإجتماعية وهذا ما يعد سبباً في حدوث تغير جذري في الأدب النسوي الايراني الفارسي وخاصة النوع الروائي منه. تؤكد ذلك نظرة عابرة إلى الرواية النسوية الايرانية في السنوات الأخيرة . الدليل على ذلك ظهور روائيات فعالات وناجحات مثل «بلقيس سليماني» و«زويا پيرزاد» و«فريبا وفى»» و«نسيم مرعشي» وغيرهن. حدثت هذه التطورات في العالم العربي كذلك وبشكل متزامن وطريقة مماثلة، لذا تم توفير منصات فكرية وسياسية مواتية ثنائية الاتجاه لتفاعل الأدب الفارسي والعربي في مجال الرواية النسوية.

«إن زعم «ايتامار افين زُهر» Itamar Even-Zohar (١٩٧٨) بأن الثقافات تترجم وفقاً لاحتياجاتها الخاصة، يبدو اليوم أمر بديهي. كان يرى زهر أن الوضع التاريخي هو الذي يحدد عدد ونوع الترجمات المحتملة واعتماداً على ظروف الثقافة الهدف تشغل تلك الترجمات موقعاً إما مهماً وإما هامشياً» (باسنيت؛ ٢٠١٢: ٣٧). لذلك فإن الظروف السياسية والثقافية، وحسب احتياجاتها المحسوبة في بعض الحالات والغير محسوبه في أخرى، تصبح أساس الميل إلى ترجمة الرواية النسوية العربية. على الرغم من ذلك، يجب التحقق من الفعالية الموضوعية لهذه الترجمة ومكانتها في الثقافة الهدف، بعد اكتمال عملية الترجمة على يد كل من المترجم والمحرر والناشر وعند تفاعل المتلقي معها؛ لأن الهيكلية المعقدة والمتشابكة للترجمة بمتغيراتها العديدة يمكن لها أن تؤثر على موقع الترجمة النهائي عند المتلقين، في أى من المراحل.

**الحوافز المالية**

معظم المقابلات التي أجريت في هذا البحث كانت مع مترجمين للرواية النسوية العربية وكذلك ناشطين في المجالات الأدبية والفكرية والإعلامية المتعلقة بقضايا المرأة العربية والإيرانية. ومن جملة هؤلاء «حسين لطيفى» و«آزاده پور صدامي» و«حسين عباسي» و«حسين طرفى عليوى» و«فاطمة محمد قاسمي» و«كريم أسدي أصل» و«محمد حزبائي زاده» و«معاني شعباني» و«عبد العلي دليمي». كما ذكرنا آنفاً كل

هؤلاء كانوا مُجمعين على تأثير المنصات التعليمية والأيديولوجية الناشئة حديثاً في تدريب جيل جديد من المترجمين مما أدى إلى إحداث تحول في نشر الترجمة. لذلك قدمت الحوافز المالية أرضية مناسبة للمزيد من أنشطة المترجمين المدربين وكذلك المنتمين إلى التيار التنويرى الجديد في ايران. «تُظهر الأبحاث الحديثة في مجال نظرية الترجمة وأدائها أهمية الدعم المالي كعامل حاسم في مجال نشاطات الترجمة» (تيما كزكو؛ ١٩٩٩: ٥٨). عمل مجال النشر كداعم قابل للفصل في ترجمة الأدب الروائي العربي وأثر في زيادة نشاط المترجمين وتحويل الترجمة إلى وظيفة ومصدر دخل للبعض منهم بعد أن لم تكن تتم ترجمة الروايات العربية لأسباب مالية فقط منذ وقت ليس ببعيد. من الملفت أن الى جانب الأثر الإيجابي لهذا الامر هناك آثار سلبية و مخربة ايضاً. من جملة هذه النتائج السلبية يمكننا أن نشير الى انخفاض جودة الترجمة لصالح الأهداف المالية للناشرين والمترجمين وكذلك إصدار ترجمات متعددة للعمل الادبي الواحد في فترة زمنية قصيرة. إن عمل المترجمين والناشرين في اعداد نفس المصنف واصداره عدة مرات يعد اهداراً مالياً واختصاصياً اضافة الى أنه مخالف لقوانين النشر في ايران. من الجدير بالذكر أن التوجيه الصحيح لهذه العملية والاهتمام بحاجات المجتمع سيؤدي إلى أقصى قدر من الإنتاجية المالية والمهنية والثقافية لجميع العملاء في عملية الترجمة (المترجمين والقراء والناشرين).

**نمط اختيار الأعمال**

بعد الحوار مع المترجمين ومراجعة المقابلات الإعلامية للبعض الآخر منهم توصلنا إلى أن اختيار المترجمين للروايات النسوية العربية يعتمد بشكل كبير عليهم أنفسهم وعلى اتجاهاتهم المختلفة. يمكننا هنا أن نقسم مجموعة هؤلاء المترجمين إلى فئتين عامتين: مترجمون إيرانيون غير عرب ومترجمون إيرانيون عرب. ومن بين مترجمي الفئة الأولى نذكر «حميد رضا مهاجراني» و«مريم بيگدلي» و«علي أكبر عبد الرشيدي» ومن الفئة الثانية نشير الى «محمد حزبائي زاده» و«حسن لطيفي» و«كريم أسدي اصل» و«معاني شعباني» و«آزاده پورصدامي». يمكننا دراسة النساء المترجمات فِي كل من هاتين الفئتين على حد سواء.

في جميع المقابلات التي أجريت لصياغة هذا البحث، ذكر المترجمون أن صيت المؤلف والعمل هو أول وأهم معيار لاختيار الأعمال و من ثم ترجمتها فإن السبب الرئيس وراء الإتجاه المتزايد لترجمة الأعمال الروائية العربية بشكل عام والرواية النسوية منها بشكل خاص الى الفارسية لم يكن يوجد فى ايران بل فى البلدان العربية. السياسات الثقافية للدول العربية في صياغة وإنشاء مهرجانات وجوائز دولية مهمة أدّت الى انعكاس عالمي للاعمال الأدبية العربية أكثر من أى وقت مضى وتسبب ذلک في اكتساب شهرة عالمية لبعض الأعمال الناجحة وإقبال المترجمين من سائر اللغات لترجمتها. الجدير بالذكر أن أمناء بعض هذه الجوائز اعتبروا ترجمة العمل الفائز إلى لغات مثل الإنجليزية والفرنسية جزءاً من الجائزة مما ساعد على تقديم المزيد من الأدب العربي إلى العالم. في أعقاب التيارات السياسية والثقافية الأخيرة في العالم العربي والدخول الغير المسبوق للمرأة في مجال الكتابة الروائية، فازت العديد من الروايات النسوية أو رشحت لجوائز دولية مهمة مثل بوكر ومن بينهن نشير الى «جوخة الحارثي»، «إنعام كجه جي»، «هيفاء البيطار» و«دنيا

ميخائيل» وغيرهن. عمل هذا العامل كعنصر فعال خارجي في الأثر على اختيار اعمال للترجمة من قبل المترجمين الايرانيين. بالطبع لا ينبغي أن ننكر التنامي الموازى لهذا النوع الأدبي في إيران والدول العربية. مبدأ النمو المتزامن و الموازي لنوع أدبي بلغتين هو ما يخلق دائماً الحاجة إلى مزيد من الوعى و المعرفة بين المجتمعات المنتمية الى اللغتين و يتسبب هذا المبدأ بجذب المترجمين إلى الترجمة في المجالات الأدبية المشتركة وبالطبع سيكون هذا التبادل مثمراً أكثر عندما تصبح العوامل المذكورة أعلاه مثل السلطة والدعم والأيديولوجيا موجهة له.

لذلك أدّى تزامن حركة الترجمة في إيران مع نمو وتطور الأدب الروائي النسوي العربي إلى تكوين عملية ترجمة ناشئة في هذا النوع من الأدب في إيران. لقد خلق هذا العامل حافزاً كبيراً، خاصة عند النساء من كلتا فئتي المترجمين.

لحد الآن تم ذكر جميع الدوافع والعوامل المؤثرة في اختيار أعمال المترجمين الإيرانيين غير العرب، ولكن يمكن أيضاً دراسة مجال المترجمين العرب الإيرانيين من جانب آخر.

**استعارة «ما بعد الإستعمارية»**

يعد للمترجمين العرب الإيرانيين أثر كبير على تطور وتحسين الترجمة في إيران. يتم تدريب هذه المجموعة في الغالب عن طريق دخول الجامعات ودراسة اللغة العربية ومن هؤلاء «حسين عباسي» و«حسين طرفي عليوي» و«مريم حيدري» وغيرهم. لكننا نلحظ حضور خريجي اختصاصات أخرى بدوافع واهتمامات مختلفة في هذا المجال، مثل «محمد حزبائي زاده»، «أحمد حيدري»، «كريم أسدي اصل»، «آزاده پورصدامي»، «رضا عامري» وغيرهم. عمل هؤلاء من خلال انتمائهم الى التيار التنويري في المجتمع، و بصفتهم من العرب الايرانيين عملوا كوسطاء بين اللغتين الفارسية والعربية وحازوا الى حد ما على نجاحات في هذا المجال.

يقدم فيرمير Hans Vrmeer في كتابه «أساسيات نظرية شاملة للترجمة» نموذجاً لم تكن فيه «اللغة نظاماً مستقلاً بل هي جزء من الثقافة. لذلك، يجب ألا يكون المترجم ثنائي اللغة فحسب، بل ثنائي الثقافة أيضاً» (هور بني؛ ١٩٨٠: ٨٤). على الرغم من أن فيرمير يقدم هذا النموذج لدراسة الترجمة من داخلها، إلا أنه يبدو قابلاً للتطبيق على القضايا التي ترتبط بالترجمة من خارجها أيضاً كما نشهد في ايران أثر المترجمين ثنائيي اللغة وثنائيي الثقافة على تطور عملية ترجمة الرواية العربية بشكل عام دون أثرهم الداخلى الجزئى في كل من اعمالهم.

دوافع العرقية العربية من جهة ودوافع الوطنية الإيرانية من جهة أخرى هي ما تفصل هذه المجموعة عن مترجمي هذا التيار بشكل عام. في سياق شرح هذا الأثر وفقاً لدراسات الترجمة، نصل إلى ما يسمى باستعارة «ما بعد الإستعمارية». «ما بعد الإستعمار هو نهج ثقافي واسع لدراسة علاقات السلطة بين مختلف الجماعات أو الثقافات أو الشعوب يمكن أن تؤدى كل من اللغة والأدب والترجمة دوراً في العلاقات». (حاتم، ماندي؛ ١٣٩٨: ١٧٥). ماريا تيما كزكو تعتبر الترجمة انتقالا من شيء لآخر وبناءً على هذا المفهوم

«تعتبر الكتابة وفقا لمدرسة ما بعد الإستعمارية نوعاً من الترجمة» (تيماكزكو؛ ١٩٩٩: ٤٠). يسعى كتّاب ما بعد الإستعمارية إلى تقديم قراءة جديدة لثقافتهم؛ ثقافة تمت ترجمتها أو نقلها بطريقة مختلفة خلال الفترات الإستعمارية. ترى ماريا تيما كزكو مقاربات بين اتجاه ما بعد الإستعمارية وثقافات الأقلية. نظراً لاعتبارها اللغة أداة الكتابة وكذلک الترجمة الأدبية التي تستخدم لنقل الثقافة فهي تعالج القواسم المشتركة بين الاثنتين وتستخدم عبارة «استعارة ما بعد الإستعمارية» للترجمات الأدبية من اللغات المحلية إلى لغات المستعمرين، عند المترجمين من أهالى المستعمرات السابقة.

عند دراسة أداء المترجمين العرب الإيرانيين يمكننا مشاهدة آثار الرغبة في تقديم قراءة جديدة لثقافتهم العرقية في مجتمعهم الوطني لأنهم يعتبرون التيارات فكرية والسياسية والتاريخية المتجذرة في مجتمعهم الوطني خلقت قراءة غيرمتفقة مع واقع ثقافتهم العرقية. أفاد معظم هؤلاء المترجمين وخاصة أولئك الذين يعيشون في المناطق عربية في إيران بظهور حركة جديدة خاصة بين مثقفي المجتمع العربي الإيراني. ومن نتاجات هذه الحركة يشيرون الى عقد اجتماعات مستمرة وتكوين جمعيات مختلفة وورش فنية وورش لانتاج الافلام والترجمة والكتابة و غيرها ويرون أن ما يستحق الاهتمام والدراسة هو المشاركة العالية نسبياً للنساء العربيات فى هذه النشاطات. إن دراسة هذا الاتجاه الثقافي الذي أشرنا إليه باختصار شديد وكذلک دراسة أسبابه وأبعاده تتطلب بحوثاً علميةً ودقيقةً في علم الإجتماع.

هؤلاء المترجمون يعتبرون الترجمة إحدى العناصر المهمة في هذه الحركة الثقافية الناشئة. لذلك باستخدام أداتى الترجمة واللغة الفارسية قاموا بنقل ثقافتهم العرقية الى مجتمعهم الوطني معتبرين اصدار الرواية النسوية العربية إحدى الطرق المهمة لتحقق هذا المقصود في هذه الفترة وكذلک يرون التأكيد والتكرار ضروريين لتحديد هذا الغرض. يؤكد هؤلاء المترجمون أن الزيادة في عدد الترجمات تساعد في إضفاء الطابع المؤسسي على نهجهم الما بعد استعماري.

هناک دافع آخر للمترجمات العربيات الإيرانيات مثل «آزاده وناهيد پورصدامي» و«معاني شعباني» بالإضافة إلى دافع تقديم قراءة جديدة لثقافتهن العرقية وهو الطابع الأنثوي الغالب في الرواية النسوية العربية و هذا ما يأخذنه بعين الاعتبارتماماً وجنباً الى جنب دافعهن العرقي. إضافة إلى ترجمة الاعمال الأدبية الأحدث في العالم العربي يمكننا مشاهدة اتجاه متزايد لترجمة الأدب الروائي النسوي الرائد الأقدم وذلک لإظهار الأدب الروائي العربي النسوي المتجذر لجمهورهن الوطني وحتى العرقي ففي خطوة عكسية يرجعن إلى الروائيات اللواتي اكتسبن شهرة عربية وأحياناً عالمية أثناء فترة ركود الترجمة في إيران من أجل تقديم مقارنة بين الأدب الروائي النسوي لبلدهن الايراني وعرقهن العربي وكأنهن يحاولن الإنتماء إلى تطورين متكافئين في إيران والعالم العربي. على سبيل المثال تقوم «آزاده و ناهيد پور صدامي» بترجمة بعض أعمال «أمل السعداوي» وإصدارها تحت عناوين «خاطراتم در زندان» و«خاطرات يک زن پزشک» و«همه سرگشته‌ايم» كما بذلتا جهودًا لتوفير مجموعة من المترجمين لتحقق هذا الهدف وإصدار ترجمة الأعمال الأكثر قدماً من روايات المرأة العربية وعرضها في سوق الكتاب الإيراني.

**سوق نشر الترجمة**

كان من الصعب الحوار مع الناشرين بسبب طبيعة دوافع الدعم المنفصل ولم يكن من الممكن الوصول إلى معلومات وإحصاءات دقيقة حول مبيعات ترجمات الرواية النسوية العربية. لذلك لا يمكن الحصول على نتيجة دقيقة بناءً على تصريحاتهم لكن وفقاً لما قاله اغلب المترجمين الذين تم الحوار معهم يبدو أن الناشرين يبدون الرضى من مبيعات ترجمة الروايات النسوية العربية وتقبل الجمهور الإيراني لها. لكن هؤلاء المترجمون أنفسهم يعترفون بأنه ليس لديهم معلومات دقيقة حول حجم مبيعات النسخ الورقية والإلكترونية وحتى أحياناً عدد طبعات أعمالهم لذلك لا يمكن الحصول على نتائج موثقة وقابلة للنقاش بناء على هذه البيانات. بغض النظر عن هذا وفي نظرة سريعة على عملية إصدار الترجمات يطرح سؤال نفسه وهو هل عملية إصدار ترجمات عديدة لعمل واحد التي تبدو أحيانا غير منطقية، ناتجة عن قبول المتلقي الإيراني للرواية النسوية العربية؟

يبدو أن الناشرين لا يخسرون من إصدار الترجمة على أي حال وإذا لم يقم الجمهور بجعل أسواقهم مربحة فإن المترجمين من ذوي الدوافع الفردية يتسببون في ازدهار سوق النشر. بعض نقاط الضعف الموجودة في النظام التعليمي تغذي هذه العملية. نشير منها الى عملية اختيار طلاب الدراسات العليا حيث يعد درج عنوان لترجمة صادرة في سجلات الأفراد ميزة وعادة يتم حساب هذه الدرجة بغض النظر عن جودة العمل وخلفيته. يعطي هذا الضعف طفرة مضطربة لسوق النشر ويصبح عاملاً في افادة المترجمين في اكتساب الشهرة والدرجات و النقاط أما الناشرون و بمخالفات قانونية في درج أرقام غير حقيقية يبيعون بالفعل حقوق النشر للمترجمين أما ما يحدث خلال ذلك هو تجاهل المتلقي الحقيقي. يحتاج سوق نشر الترجمة الفوضوي في إيران إلى إشراف وإدارة دقيقة ومبدئية وشاملة من أجل الحصول على نتيجة إيجابية لعملية الترجمة والتفاعلات بين الثقافات.

ومن الجدير بالذكر أن بعض الترجمات عالية الجودة تمت من خلال عملية مبدئية وعلمية وحققت نجاحاً واسعاً بين الجماهير الإيرانية وحصلت على ما يتوقع من ايجابيات فى مجال الترجمة. لقد مارس الناشرون المشهورون والمحترفون السلطة على الجمهور القارىء من خلال تبني سياسات مبدئية في توظيف مترجمين محترفين وإنشاء منصات لتقديم ترجماتهم الصادرة ونتيجة لذلك فقد أدوا دوراً فاعلاً في تعريف القراء الإيرانيين بالرواية النسوية العربية.

على سبيل المثال نشير إلى ترجمة «محمد حزبائي زاده» لرواية «سيدات القمر» بعنوان « بانوان ماه». تم اصدار هذه الترجمة من قبل دار نشر «كوله پشتى» بإذن رسمي من المؤلف. ويبدو أن مقارنة مع الترجمات الصادرة الأخرى لهذا العمل فقد حازت هذه الترجمة على نجاح أكبر حيث اهتم النقاد ودارسوا الترجمة بمراجعة هذه الترجمة وتم اصدار أبحاث ومراجعات للرواية و ترجمتها في مجلات علمية مختلفة بناء على هذه الترجمة. لقد قدم المترجم والناشر هذا العمل باتباع المبادئ القانونية والإعلانية المناسبة. مما قاموا به عقد اجتماعات لتقديم العمل ومراجعته واقامة حفلات توقيع له بحضور المترجم وكذلك استخدام البيئة الافتراضية لتواصل القراء والجمهور مع المترجم، كل هذا أدى الى إحداث طابع ايجابي في تعريف

الرواية و الروائية و كذلك الترجمة والمترجم و اخيراً النجاح في سوق النشر. إذن ومن خلال عمل مبدئي ومنطقي وواع حتى مع وجود ترجمات متعددة لعمل واحد، يمكن تحقق النتيجة المرجوة من الترجمة الا وهي رضى عملاء الترجمة جميعاً بما فيهم المتلقي والمترجم والناشر بالرغم من دوافعهم المختلفة.

**قراء الترجمات**

بعد التواصل النادر بين الأدبين الفارسي والعربي على مدى التاريخ القديم نشاهد انفصالهما لفترة طويلة أما الآن نسعى وراء إحداث نهضة جديدة. من خلال الاستطلاعات والمقابلات التي أجريت لهذا البحث توصلنا إلى استنتاج مفاده أن أذواق القراء الإيرانيين والعرب لا تختلف كثيراً عن بعضها البعض لكن يبدو هناك فراغا بين القراء الايرانيين للرواية العربية. يقول «عظيم طهماسبي» أحد المترجمين الناجحين في هذا المجال في مقابلة له مع مجلة الجديد: «ما زال الجمهور الإيراني يحب الروايات الكلاسيكية للكتاب الروسيين والفرنسيين الكبار. شهدنا في العقود الأخيرة اقبال القراء الإيرانيين الى الأدب الروائي لأمريكا اللاتينية واليابان وحتى الأدب التركي والكردي ولكن هذا الاقبال الواسع في إيران لا يشمل حتى ترجمة أعمال العرب العظماء مثل «نجيب محفوظ».

كما ذكرنا آنفاً فإن الوضع التاريخي والثقافي لمجتمع لغة الهدف هو عامل حاسم في تعيين موقع ترجمة الأعمال الأدبية بين القراء والجماهير. يتطلب تغيير الموقف الثقافي للقراء الإيرانيين تجاه الأدب العربي وقتاً أطول مما يتطلبه التغيير السياسي. تعتبر الأحكام المسبقة العامة في المجتمع الإيراني على الادب العربي والتي هي نتاج قضايا سياسية وتاريخية سابقة من أهم العوامل في عدم اقبال القراء الايرانيين على الأدب العربي.

عند دراسة جماهير القراء الإيرانية يجب إيلاء اهتمام خاص لمجموعتين. تشمل هاتان المجموعتان: المنتمون الى تيار التنوير والقراء العرب الإيرانيين الذين لا يجيدون القراءة باللغة العربية الفصحى. تكون هاتان الفئتان طبقة خاصة وأكثر تحفيزاً بين باقي القراء الإيرانيين. هاتان المجموعتان بمرور الزمن وبما تتأثر به من الرواية النسوية العربية يمكن لها بالتواصل أن تكون عاملاً في تعريف هذا النوع للقراء الإيرانيين الآخرين وبالتالي تعزيز سوق الترجمة.

مع كل هذا وعلى الرغم من النمو المتزامن لأدب المرأة في إيران والدول العربية مازلنا نلحظ اختلافات في الشكل والأسلوب. تكيف الذوق الإيراني مع النغمة الوجودية لمعظم أعمال الروائيات الإيرانيات والنبرة الواقعية لنفس النوع الأدبي في العالم العربي تبدو غريبة بعض الشيء على الذوق الإيراني العام وغير ملائمة لما اعتاد عليه. هذا التناقض الأسلوبي يسبب خروج مجموعة ليست بصغيرة من القراء الإيرانيين عن دائرة متلقي ترجمات الادب الروائي النسوي العربي في ايران. تفاعل القارىء الإيراني مع الأنماط الأخرى في الأدب الفارسي والعالمي سيكون له أثر كبير في خلق طائفة متنوعة من الأذواق لذلك يجب تتبع تغير وتطور ذوق الجمهور الإيراني عبر مرور الزمن لأن من شأن كل ظاهرة ثقافية وأدبية ناشئة أن تنمو بمرور الوقت لصبح مقبولة بعد ذلك.

**نتائج البحث**

حظيت الرواية النسوية باهتمام عالمي واسع في العقود الأخيرة. أدى التطور الكبير لهذا النوع الأدبي إلى ضرورة تفاعله المتبادل في الثقافات المختلفة. يتم هذا التفاعل الثقافي بأداة اللغة ومن خلال الترجمة.

١. يبدو أن هناک وإلى جانب ضرورة التفاعل الثقافي أسباب أخرى للزيادة الغير مسبوقة في ترجمة الأعمال الروائية النسوية العربية في إيران في السنوات الأخيرة. أحدثت التطورات السياسية والثقافية المحلية تغييرات في النظام الفكري للمجتمع وسياسات التعليم الشاملة. يعد هذا أحد العوامل المهمة لإقبال المترجمين والناشرين على إنتاج وإصدار الترجمات وجذب جمهور القراء الإيراني.

٢. تزامن ومواءمة تطور الأدب النسوي في إيران والدول العربية إلى جانب تعزيز تدفق الترجمة من العربية إلى الفارسية جعل المترجمين الإيرانيين يميلون للعمل في هذا المجال فنرى أن مغزى وموطن هذا الأدب وكذلک حضور مترجمين معنيين هى من الدوافع الفعالة في تطور الترجمة. يوجد ما يحث غالباً الروئيات على طرح قضاياهن في أدبهن عند المترجمات من بنات جنسهن كذلک. و لكن يلاحظ أن أكثر المترجمين فاعلية في هذا المجال هم المترجمون العرب الإيرانيون المدربون. أظهروا هؤلاء رغبة واسعة في ترجمة الرواية النسوية العربية بهدف تقديم قراءة جديدة لثقافتهم العرقية في المجتمع الإيراني. كانت هذه الدوافع من العوامل الرئيسة لممارسة السلطة من جانبهم كمترجمين على تدفق الترجمة ويمكننا تطبيق هذا شكل من الأداء على مفهوم «استعارة ما بعد الإستعمارية» المطروحة في دراسات الترجمة والجدير بالذكر أن هذه المجموعة من المترجمين قد حققت نجاحات في هذا المجال لكنهم يصرون على التأكيد والتكرار من أجل تأسيس أهدافهم.

٣. الناشطون في مجال نشر الترجمة ومن خلال تطبيق دعمهم القابل للفصل تسببوا في ديناميكية الترجمة من ناحية ولكن من ناحية أخرى أحدثوا انخفاضاً في جودة الترجمة وكذلک أصدروا ترجمات متعددة لعمل واحد دون أن يعيروا اهتماماً لما يتطلبه المتلقي مما جعل عملية تفاعل جمهور القراء تسير ببطء دون الحصول على النتيجة المرجوة النهائية حتى الآن.

معظم المعنيين بعملية ترجمة الاعمال الادبية العربية وخاصة الرواية النسوية العربية يقيمون عملية تطور الترجمة في إيران بشكل ايجابي لكنهم يرون اجتذاب القراء الإيرانيين يعتمد على الإدارة الصحيحة والخبرة وبصفته تغير ثقافي يحتاج لمرور الوقت مع العمل الدئوب.

**المصادر:**

أصغرى، جواد (2021). بوطيقاى ترجمه. الطبعة ١. مؤسسة النشر بجامعة طهران. طهران.

أصغري، جواد (2021). بوطيقاى ترجمه. مؤسسة النشر بجامعة طهران. طهران.

الحارثي، جوخة (٢٠١٩). اجرام آسمانى. ترجمة حميد رضا مهاجراني.روزنه. طهران.

الحارثي، جوخة (٢٠١٩). بانوان ماه. ترجمة محمد حزبائي زاده. كوله پشتى. طهران.

الحارثي، جوخة (٢٠١٩). بانوان مهتاب. ترجمة حسن لطيفي. گام نو. طهران.
الحارثي، جوخة (٢٠١٩). بانوان مهتاب. ترجمة معين سالمي. نگار تابان. طهران.
الحارثي، جوخة (٢٠١٨). دختران ماه. ترجمة علي اكبر عبد الرشيدي. گويا. طهران.
الحارثي، جوخة (٢٠١٩). دختران ماه. ترجمة منصورة أحمدي جعفري. مانيا هنر. كرمان.
الحارثي، جوخة (٢٠١٩). دختران مهتاب. ترجمة منيژه ژيان. آذرميدخت. قزوين.
الحارثي، جوخة (٢٠١٩). دختران مهتاب. ترجمة نرگس بيگدلي. أفراز. طهران.
الحارثي، جوخة (٢٠١٨). زنان آسمانى. ترجمة نغمه رحماني. پارميس. طهران.
الحارثي، جوخة (٢٠١٩). ماه خاتون ها. ترجمة أصغر علي كرمي ، ايجاز. طهران.
السمان، غادة (٢٠١٥). ترجمه و بررسى و نقد "بيروت ٧٥". ترجمة زهره معصومي. ساوا. طهران.
السمان، غادة (٢٠١٥). بيروت ٧٥ . ترجمة سمية آقا جاني. ماهي. طهران.
السمان، غادة (٢٠١٦). بيروت ٧٥. ترجمة محبوبة افشارى. نيماژ. طهران.
باسنيت، سوزان (٢٠١٣). الثقافة والترجمة. ترجمة نصر الله مراديانى. رخدادنو. طهران.
باسنيت، سوزان وهاريش تريفيدي وماريا تيما كزكو وتيجاسوني نيرانجانا (٢٠١٧). ترجمه و ديدگاه هاى پسا–استعمارى. ترجمة أحمد شيرخاني ، ط١، نشر قطرة.
بني، هور وماري أنسل (١٣٩٢). چرخش فرهنگى دههى ١٩٨٠، ترجمة مزدك بلورى. نشر قطره. طهران.
جيريمي، موندي (٢٠٠٩). درآمدى بر مطالعات ترجمه، ترجمة الهه ستوده نما وفريده حق بين. نشر علم. طهران.
سروش زند، الهه (٢٠١٠). علل ظهور الراوية في الأدب العربي. ديوان. (https://2u.pw/IZmNGo ).
حاتم، باسل وجيريمي موندي (٢٠١٨). مرجعى پيشرفته براى ترجمه. ترجمة مريم جابر. سمت. طهران.
سليمان، موسى (١٩٥٠). القصاص بين العرب. دار الكتاب. بيروت.
طهماسبي ، عظيم (٢٠٢٠). لندن، مجلة الجديد ( http://old.bookcity.org/detail/20713/root/speak)
عسكرى، ياسر (١٤٠٠). ترجمه ى كتب عربى در مواجهه ى جوامع فارسى زبان. وكالة مهر للأنباء. (https://2u.pw/KTztgh ).
غلام حسين زاده، غلام حسين ونور الله طاهرى وسارا حسينى (١٣٩١). سير ادبيات زنان در ايران از ابتداى مشروطه تا پايان دهه ى هشتاد. المؤتمر الوطني السادس للبحوث الأدبية بجامعة شهيد بهشتي.
ممتحن، مهدي وإيران لک (٢٠١٢). نقش ترجمه در ادبيات تطبيقى و داستان نويسى معاصر،دور الترجمة في الأدب رقم ٩. مجلة البحوث العلمية للترجمة في اللغة العربية وآدابها.

حوارات هاتفية مع «آزاده پور صدامي» و«حسين عباسي» و«حسين طرفى عليوي» و«حسن لطيفي» و عبد العلي دليمي» و«فاطمه محمد قاسمي» و «كريم أسدي أصل» و «محمد حزبائي زاده» و «معاني شعباني».

## References


Al Harthy, Jokha (2018). Celestial Women. Translated by Naghmeh Rahmani. Parmis. Tehran.

Al Harthy, Jokha (2018). Daughters of the Moon. Translated by Ali Akbar Abdul Rashidi. Goya. Tehran.

Al Harthy, Jokha (2019). Celestial bodies. Translated by Hamid Reza Mohajerani. Rozaneh. Tehran.

Al Harthy, Jokha (2019). Daughters of the Moon. Translated by Manizhe zhyan. Azarmidikht. Ghazvin.

Al Harthy, Jokha (2019). Daughters of the Moon. Translated by Mansoura Ahmadi Jafari. Manya Honar. Kerman.

Al Harthy, Jokha (2019). Ladies of the Moon. Translated by Asghar Ali Karmi, Ijaz. Tehran.

Al Harthy, Jokha (2019). Moonlight Girls. Translated by Narges Bigdeli. Afraz. Tehran.

Al Harthy, Jokha (2019). Moonlight ladies. Translated by Hasan Latifi. gameno. Tehran.

Al Harthy, Jokha (2019). Moonlight ladies. Translated by Moein Salemi. Negar Taban. Tehran.

Al Harthy, Jokha (2019). Moon ladies. Translated by Mohammad Hezbaeizadeh. Kuleposhti. Tehran.

Al-Samman, Ghada (2015). Beirut 75. Translated by Soumayeh Agha Jani. Mahi. Tehran.

Al-Samman, Ghada (2015). Translation, review and criticism of "Beirut 75". Translated by Zahra Masoumi. Sava. Tehran.

Al-Samman, Ghada (2016). Beirut 75. Translated by Mahboobeh Afshari. Nimazh. Tehran.

Asghari, Jawad (2021). Boutiqai translation. Edition 1. University of Tehran Publishing Institution. Tehran.

Asghari, Jawad (2021). Boutiqai translation. University of Tehran Publishing Corporation. Tehran.

Askari, Yasser (2021). Translation of Arabic books in the face of Persian speaking communities. Mehr News Agency. (https://2u.pw/KTztgh ).

Basnett, Susa & Harish Trivedi & Maria Tima Cazco & Tejasoni Niranjana (2017). Translation and post-colonial perspectives. Translated by Ahmed Shirkhani. 1st edition. Qatreh publication.

Basnit, Susan (2013). Culture and translation. Translated by Nasrullah Moradiani. Rokhdadno Tehran.

Benny, Hoare & Marie Ansel (2013). Cultural turn of the 1980's. Translated by Mazdak Boluri. Ghatreh Publications. Tehran.

Ghulam Hossein Zadeh, Ghulam Hossein & Nurullah Taheri & Sara Hosseini (2012). The course of women's literature in Iran from the beginning of the constitution to the end of the eighties. The Sixth National Conference on Literary Research at Shahid Beheshti University.

Hatem, Bassel and Jeremy Monday (2018). An advanced reference for translation. Translated by Maryam Jaber. Samt. Tehran.

Jeremy, Monday (2009). An introduction to translation studies. translated by Elaheh Sotoudeh Nama and Farida Haq Been. Elm Publications. Tehran.

Mutahmen, Mehdi & Iran Lak (2012). The role of translation in comparative literature and contemporary fiction writing. The Role of Translation in Literature No. 9. Scientific Research Journal for Translation in Arabic Language and Literature.

Soroush Zand, Elaheh (2010). The reasons for the appearance of the narrator in Arabic literature. Diwan Al-Arab. (https://2u.pw/IZmNGo ).

Suleiman, Musa (1950). retribution among the Arabs. Dae Al-Kitab. Beirut.

Tahmasbi, Adhim (2020). London. Al-Jadid Magazine. (http://old.bookcity.org/detail/20713/root/speak).

Telephone interviews with Azadeh Pour Sadami & Hossein Abbasi & Hossein Tarfi Aliwi & Hasan Latifi & Abd Al-Ali Delimi, Fatemeh Muhammad Qasimi & Karim Asadi Asl & Muhammad Hezbaei Zadeh, & Maani Shaabani.